[253] احبب: على وزن افعل، فصارت هذه هي غاية المدحة له، وإذا كان ا تعالى يريد قربه ورفعته وتعظيمه زيادة على كافة خلقه تعالى، فقد ثبتت مزيته على ساير الخلق بدليل ثابت وهو سؤال النبي صلى ا عليه وآله لذلك، وإذا كان احب خلق ا تعالى إليه، وجب الاقتداء به دون غيره وهو غايه التنويه بذكره ودعاء الخلق إلى اتباعه، وفى هذه المدحة ايضا، قطع النظارة له، لانه إذا كان احب خلق ا تعالى إليه، فلا مماثل له في ذلك الا النبي صلى ا عليه وآله لان النبي صلى ا عليه وآله خارج من هذه الدعوة، يدل على ذلك قوله صلى ا عليه وآله حين رآه: اللهم والى. وفى الخبر الاخر يقول صلى ا عليه وآله: " اليك والى رسولك " فثبت ان السؤال لمن عداه لان لا يعترض معترض على هذا الكلام: ومن كان احب خلق ا تعالى إليه واحب خلق ا تعالى إلى رسوله، فقد عدم نظيره، ووجب تفرده بعلو المنزلة عند ا تعالى وعند رسوله صلى ا عليه وآله. [قال] الفرزدق أبو فراس. ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم * أو قيل من خير خلق ا قيل هم لا يستطيع جواد بعد غايتهم * ولا يدانيهم خلق وان كرموا (1) الفصل الثاني والثلاثون في ذكر قضاياه في زمن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم وبعده 392 - من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد ا بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد ا بن الحسن، قال: حدثنا مالك بن سليمان: أبو انس الانصاري، قال: حدثنا اسماعيل بن عياش حدثنى صفوان بن عمرو، عن حميد بن

_____ (1) الفرزدق: هو الشاعر همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية... التميمي المعروف بالفرزدق ويكنى أبو فراس وهذان البيتان من قصيدته المعروفة التى يمدح بها الامام السجاد (عليه السلام) أمام هشام بن عبد الملك مطلعة: هذا الذى تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه والحل والحرم (*).

_____